خارج الحدود

أزمة السودان المستمرة

حازم مبيضين

إما أن يكون وزير العدل السوداني، على غير علم بتوجهات حكومته، أو أنه يعارض تلك التوجهات، وإلا فما معنى أن يطلب من الإنتربول إلقاء القبض على زعيم حركة العدل والمساواة خليل إبراهيم، رغم توقيع اتفاق إطاري بين الجانبين في شباط الماضي تمهيداً لمحادثات نهائية، لم تبدأ بعد، لإنهاء النزاع المسلح في إقليم دارفور. أما إن كان الوزير ينفذ سياسة حكومية فان ذلك يعني تراجع الخرطوم عن الاتفاقية التي يبدو أنها عقدت لأسباب لاعلاقة لها بالمصلحة الوطنية للسودان، قدر تعلقها بالمصلحة الآنية للرئيس عمر البشير وحزبه،عشية الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المشكوك بنزاهتها ونتائجها. السبب المعلن لطلب القبض على إبراهيم هو مسؤوليته عن الهجوم الذي نفذته حركة العدل والمساواة على الخرطوم في أيار ٢٠٠٨ وقتل فيه نحو مائتي شخص. وهو سيواجه أربعة عشر اتهاماً بينها القتل العمد وإثارة الحرب ضد الدولة وتقويض النظام الدستوري والنهب والإتلاف، والغريب هنا أن المعتقلين المشاركين في الهجوم على العاصمة السودانية من أتباع ابراهيم قد حوكموا وصدرت أحكام إعدام بحق بعضهم، غير أن تلك الاحكام لم تنفذ، وبما يعني أنها أحكام صورية صدرت للترهيب، ولمنع تكرار مثل تلك الهجمات، غير أن ذلك لم يمنع أتباع حركة العدل والمساواة، وبحسب ما أعلنه الجيش السوداني من شن هجمات متلاحقة خلال اليومين الأخيرين على بعض القرى والمدن الريفية بولاية شمال كردفان المحاذية لإقليم دارفور.حرب العصابات مستمرة إذن، ولعل الهجمات الاخيرة هي الدافع لقرار الوزير السوداني بملاحقة إبراهيم، لكن المؤكد أن ذلك لن يوقف تلك الحرب التي لم تصل بعد إلى مرحلة المواجهة مع الجيش السوداني، مع أنها أسفرت عن حرق برجي اتصالات ونقطة للشرطة وبعض ممتلكات المواطنين بولاية شمال كردفان، وليس مهماً اتهام الخرطوم للحركة بأنها تقوم بهجماتها هذه بسبب فقدانها القوة الرئيسية وخطوط الإمداد، وأن الامر لايتعدى محاولة الاستقواء والتزود من خلال عمليات نهب واسعة النطاق، فالمواطنون هم المتضررون، والدولة السودانية بغض النظر عن حاكمها، هي التي تدفع ثمن هذه الهجمات التي تقوم بها جماعة تتهم الحكومة بتهميش المناطق التي انطلقت منها وتطالب بنصيب أكبر في ثروات البلاد.ليس منتظراً أن تستجيب الحكومة المصرية لطلب الخرطوم بتسليمها إبراهيم الذي يجري في القاهرة محادثات مع المسؤولين، تستهدف البحث عن مخارج من الازمة الراهنة التي تعيشها البلاد، وهي أزمة عمقتها الانتخابات الاخيرة بدلاً من أن تكون طاقة الفرج، وهي وإن أسفرت عن احتفاظ البشير بموقعه الرئاسي، فانها عمقت الهوة بين الاطراف السياسية العاملة في الساحة السودانية، بعد أن قاطع معظمها المسرحية الانتخابية التي قالت بعثة المراقبين الدوليين لها إن فرز الأصوات فيها اتسم بالفوضى وافتقر إلى الشفافية وكان عرضة للتلاعب والتزوير.السودان لم يغادر أزمته، والمطالبة بخليل ابراهيم بواسطة الانتربول الدولي أكبر دليل على ذلك، والحل كما يعرف الجميع هو في سيادة النظام الديمقراطي الحقيقي الذي يساوي في المواطنة، لجهة الحقوق والواجبات معاً ودون انتقائية، ومحاولات التجميل المفضوحة لن تؤدي إلا لمزيد من الازمات التي تستفحل يومياً، وتتكاثر كالفطر في بلد يعيش غالبية مواطنيه تحت خط الفقر، رغم تمتعه بثروات هائلة يجري إنفاقها على حروب عبثية تستهدف التمسك بالسلطة ليس أكثر.

ليبرمان يحضر قمة الإتحاد من أجل المتوسط رغم معارضة مصر وسوريا

إسرائيل لا ترى خلافاً مع الولايات المتحدة بشأن المسألة النووية

القدس / الوكالات

أبدت اسرائيل ثقتها امس الثلاثاء في أن الرئيس الامريكي باراك أوباما لن يعارض سياستها القائمة منذ فترة طويلة والمتمثلة في عدم تأكيد أو نفي امتلاكها أسلحة نووية. فيما أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان القومي المتشدد امس الثلاثاء انه سيشارك في قمة الاتحاد من اجل المتوسط ورد وزير الدفاع ايهود باراك على سؤال عما اذا كانت اسرائيل خسرت تأييد الولايات المتحدة لسياسة "الغموض النووي" قائلا لراديو الجيش الاسرائيلي "لا أعتقد ذلك. أجريت حديثا مطولا مع الرئيس باراك أوباما بشأن مثل هذه الامور قبل عشرة أيام."واجتمع باراك مع أوباما ومسؤولين أمريكيين اخرين في واشنطن على خلفية مؤتمر الامم المتحدة الذي عقد في نيويورك للاطراف الموقعة على معاهدة حظر الانتشار النووي التي لم توقعها اسرائيل.ودعت الولايات المتحدة وغيرها من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي الراغبين في كسب تأييد الدول العربية لفرض المزيد من العقوبات على ايران يوم الاربعاء الماضي للبحث عن سبل لتطبيق مبادرة عام ١٩٩٥ التي تضمن نزع السلاح في منطقة يعتقد على نطاق واسع ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تملك سلاحا نوويا فيها.وجاء الاعلان في أعقاب حملة قادتها مصر لتركيز الانتباه خلال مؤتمر حظر الانتشار النووي هذا الشهر على اسرائيل التي وضعت اقامة علاقات سلام مع جميع جيرانها العرب شرطا مسبقا للانضمام للمعاهدة.وقال باراك ان ايران وكوريا الشمالية –وليس اسرائيل– هما محور تركيز جهود تنفيذ حظر الانتشار النووي.وأضاف "ليس هناك ما يثير القلق. ليس هناك تهديد حقيقي للوضع التقليدي والتفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة."وطبقت الولايات المتحدة على مدى الاربعين عاما الماضية سياسة "لا تسأل ولا تفصح" تجاه الترسانة النووية التي يعتقد أن اسرائيل تملكها والتي يفترض انها تضم ٢٠٠ رأس نووي وهو ما يراه العرب والمسلمون بمثابة ظلم وتهديد.وينظر لسياسة الغموض النووي التي تتبعها اسرائيل باعتبارها تردع الاعداء في حين تتجنب الاثارة العلنية التي قد تبدأ سباق تسلح.ورد باراك على سؤال في حديث عن السبب الذي يمنع اسرائيل التي تدير مفاعلا نوويا خارج بلدة ديمونة الجنوبية من أن تعلن انها قوة نووية قائلا "أعتقد ان موقفنا هو الموقف الصحيح ولا داع لتغييره."أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان القومي المتشدد امس الثلاثاء انه سيشارك في قمة الاتحاد من اجل المتوسط في حزيران في برشلونة على الرغم من معارضة دول عربية بينها مصر وسوريا.وقال ليبرمان للاذاعة العامة من طوكيو "انوي المشاركة وساكون هناك. نحن لا نفرض انفسنا لكن ليس من حق احد ان يفرض علينا تشكيلة الوفد الاسرائيلي". وكان ليبرمان يرد على سؤال عن نبأ نشرته صحيفة هآرتس الاسرائيلية التي قالت ان دولا عربية عدة بينها سوريا ومصر هددت بمقاطعة هذه القمة اذا حضر ليبرمان.وكان ليبرمان صرح بان اسرائيل يمكنها ان تقصف السد العالي في اسوان (جنوب مصر) اذا ما هاجمت مصر اسرائيل. كما اثار وزير الخارجية الاسرائيلي عاصفة من الاحتجاج في مصر عندما قال عن الرئيس المصري "فليذهب الى الجحيم" اذا كان يرفض زيارة اسرائيل.وتابع ليبرمان "مع الاسبان تمكنا من التوصل الى افكار مبتكرة وكنا مرنين جدا وتوصلنا معهم الى ترتيبات ووافقنا على كل طلباتهم". واكد ان "المشكلة لم تعد الآن بيننا وبين سوريا ومصر بل بين اسبانيا وسوريا ومصر. انها صفعة موجهة الى اسبانيا". وقال ليبرمان "لا نقاطع احدا ومن لا يأتي (الى القمة) فتلك مشكلته". من جهة اخرى اكد مسؤول في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي لوكالة الانباء الفرنسية الثلاثاء ان بنيامين نتانياهو ينوي "المشاركة في القمة" بدون ان يضيف اي تفاصيل. وقالت هآرتس ان نتانياهو سيقود وفد اسرائيل الى القمة. وكانت مدريد طلبت من ليبرمان خلال زيارة له الى اسبانيا في نيسان/ابريل الماضي دعم الاتحاد من اجل المتوسط وجهود السلام في الشرق الاوسط. وقالت وسائل الاعلام اسبانية ان اسبانيا تخشى ان يعطل النزاع العربي الاسرائيلي القمة. وكان مؤتمر حول المياه للاتحاد فشل في نيسان/ابريل بسبب خلاف بين العرب والاسرائيليين حول الاشارة الى "الاراضي المحتلة". واكد وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط العام الماضي ان الاجماع العربي على رفض مقابلة ليبرمان ادى الى تأجيل اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد من اجل المتوسط كان مقررا في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري في اسطنبول.ويهدف الاتحاد من اجل المتوسط الى تنفيذ مشروعات ملموسة في مجالات مختلفة من بينها البيئة والنقل والطاقة والثقافة والتعليم من اجل احياء التعاون الاورو–متوسطي الذي اطلق في برشلونة في العام ١٩٩٥ ولكنه ظل حبرا على ورق. ويضم الاتحاد من اجل المتوسط قرابة اربعين عضوا من بينها دول الاتحاد الاوروبي والدول العربية المطلة على المتوسط واسرائيل.

حزب بن علي يحصد ٧٥% من المجالس البلدية

تونس / الوكالات

قالت تقارير صحفية امس ان التجمع الدستوري الديمقراطي الحزب الحاكم في تونس حقق نسبة ٧٥ بالمئة من العدد الاجمالي من المجالس البلدية البالغ عددها ٤٤٧٨ مقعدا وذلك وفق ما أفرزته نتيجة فرز الانتخابات البلدية التي جرت أمس الاول في تونس. وأفاد وزير الداخلية والتنمية المحلية التونسي رفيق بلحاج قاسم خلال مؤتمر صحفي أن بقية الأحزاب المعارضة الخمسة والقائمات المستقلة الثمانية المشاركة في هذه الانتخابات تقاسمت نسبة الـ٢٥ بالمائة المتبقية من المجالس البلدية ما يعادل ٤١٨ مجلسا. وكشف ان نسبة المشاركة في عملية الاقتراع بلغت ٨٣,٤٧ بالمئة من عدد الناخبين المرسمين بالمكاتب الانتخابية. يذكر انه بجانب حزب التجمع الدستوري الديمقراطي "الحاكم" دخلت خمسة أحزاب معارضة هذه الانتخابات وهي حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الديمقراطي الوحدوي والحزب الاجتماعي التحرري بالاضافة الى حزب الخضر للتقدم.

الحكومة المصرية تدعو البرلمان الى تمديد حالة الطوارئ

القاهرة / اف ب

اعلن وزير الشؤون القانونية والبرلمانية مفيد شهاب ان الحكومة المصرية طلبت امس الثلاثاء من البرلمان المصري التصويت على تمديد حالة الطوارئ لمدة عامين.وقال الوزير ان "رئيس الوزراء احمد نظيف سيطلب اليوم (امس الثلاثاء) من مجلس الشعب التصويت على تمديد حالة الطوارئ لمدة عامين من الاول من حزيران الى ٣١ ايار/ ٢٠١٢". ويهيمن الحزب الوطني الحاكم الذي يقوده الرئيس المصري حسني مبارك على مجلس الشعب حيث يتمتع باغلبية تزيد على الثلثين، وهو النصاب اللازم لتمديد حالة الطوارئ. واضاف شهاب في تصريحات لمراسلين اجانب بينهم صحافي من وكالة فرانس برس، ان رئيس الوزراء "وعد بأن تكون هناك بعض التغييرات" لدى التصويت على تمديد العمل بقانون الطوارىء الساري في مصر منذ اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات على يد اسلاميين من تنظيم الجهاد في السادس من تشرين الاول ١٩٨١.واكد شهاب ان تطبيق قانون الطوارىء "سيقتصر على الارهاب وتهريب المخدرات".ويأتي طلب تمديد حالة الطوارىء فيما تستعد مصر لاستحقاقين سياسيين هامين هما الانتخابات التشريعية في الخريف المقبل والانتخابات الرئاسية في صيف ٢٠١١.وتطالب المعارضة المصرية منذ سنوات طويلة بالغاء حالة الطوارىء معتبرة انها تضع قيودا على الحريات العامة والسياسية وتستخدم في مواجهة المعارضين. ويمنح قانون الطوارىء سلطات واسعة للشرطة في الاعتقال كما انه استخدم اكثر من مرة لاحالة معارضين الى محاكم استثنائية وخصوصا قيادات جماعة الاخوان المسلمين، اكبر قوى المعارضة المصرية واكثرها تنظيما. وكان اربعة من كوادر الاخوان المسلمين ومواطن سعودي تؤكد السلطات المصرية انه ينتمي الى التنظيم الدولي للاخوان، احيلوا الاحد الى محكمة امن الدولة العليا–طوارىء، وهي محكمة استثنائية مشكلة بموجب قانون الطوارىء، بتهمة تمويل جماعة محظورة قانونا.وتنظم عدة حركات معارضة مصرية تظاهرة الثلاثاء امام البرلمان للاحتجاج على تمديد حالة الطوارىء .

تقرير: السودان يطلب من الشرطة الدولية اعتقال زعيم متمردين

الخرطوم / رويترز

قالت وسائل اعلام حكومية سودانية امس إن وزارة العدل طلبت من الشرطة الدولية (الانتربول) القبض على زعيم أقوى جماعة متمردة في دارفور في خطوة من المرجح ان تقضي على امال باحراز تقدم في عملية السلام المتعثرة.والرئيس السوداني عمر حسن البشير مطلوب امام المحكمة الجنائية الدولية في اتهامات بارتكاب جرائم حرب اثناء حملة مواجهة التمرد في دارفور وهي اعمال عنف وصفتها واشنطن بأنها ابادة جماعية. وترفض الخرطوم هذه الاتهامات.وتقدر الامم المتحدة عدد الذين قتلوا بنحو ٣٠٠ الف شخص في أزمة انسانية تفجرت عندما حمل المتمردون السلاح في اوائل عام ٢٠٠٣ للمطالبة بمزيد من الحقوق في الاقليم الصحراوي القاحل.

ونقل مركز الاعلام السوداني عن عبد الباسط سبدرات قوله ان زعيم حركة العدل والمساواة خليل ابراهيم يجب ان يقدم للمحاكمة بسبب الهجوم الذي لم يسبق له مثيل في ايار عام ٢٠٠٨ على العاصمة الخرطوم الذي قتل فيه نحو ٢٠٠ شخص.ونقل المركز عن سبدرات قوله انه طلب من السلطات المعنية في الشرطة الدولية (الانتربول) اعتقاله أينما وجد حتى يقدم للمحاكمة وان تسلمه للسلطات السودانية.واضاف المركز انه حث جميع الدول المعنية على عدم ايوائه وتسليمه لمواجهة المحاكمة. ولم يتسن على الفور الاتصال بسبدرات لتأكيد التقرير.وغادر ابراهيم محادثات السلام في قطر ويقوم بزيارة للقاهرة. وامتنع مسؤولون في حركة العدل والمساواة عن التعقيب.وقال مركز الاعلام السوداني إن ابراهيم متهم في نحو ١٤ بندا من بينها القتل وشن حرب ضد الدولة.وهذا الاجراء من جانب الخرطوم ضد ابراهيم سينهي على الارجح التقدم في محادثات السلام.

واتهمت حركة العدل والمساواة المتمردة بدارفور الجيش السوداني بقصف مواقع في منطقة جبل مون النائية بولاية غرب دارفور يوم الاحد قائلة ان هذا هو الهجوم الاحدث في سلسلة من الهجمات بالمنطقة.وقال الجيش السوداني انه لا يستطيع تأكيد تقرير يفيد بوقوع اشتباكات يوم الاحد.

مجلس الأمة الكويتي يرفع الحصانة عن ثلاثة أعضاء

الكويت / الوكالات

وافق مجلس الامة في جلسته العادية امس على طلب النيابة العامة رفع الحصانة النيابية عن الاعضاء محمد هايف ومسلم البراك وخالد الطاحوس في قضايا مختلفة. وجاءت نتيجة التصويت على طلب النيابة رفع الحصانة عن النائب هايف في قضية جنح الاندلس بموافقة ٣٣ عضواً من أصل الحضور وعددهم ٥٣ عضواً بينما رفضه ٢٢ عضواً. وجاءت نتيجة التصويت على طلب النيابة رفع الحصانة عن النائب البراك في قضية جنح الاندلس بموافقة ٣٣ برفض عضواً من أصل الحضور وعددهم ٥٢ عضواً بينما رفضه ١٩ عضواً. أما نتيجة التصويت على طلب النيابة رفع الحصانة عن النائب الطاحوس في قضيتي جنح بلدية فجاءت بموافقة ٣٠ عضواً من أصل الحضور وعددهم ٥٠ عضوا فيما رفضه ٢٠ عضواً.

الحريري يزور الولايات المتحدة نهاية الجاري

صدور نتائج المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية في لبنان

بيروت / اف ب

نشرت وزارة الداخلية اللبنانية امس الثلاثاء نتائج المرحلة الثانية من الانتخابات البلدية والاختيارية التي جرت الاحد في منطقتي بيروت والبقاع (شرق) على موقعها الالكتروني والتي اتسمت بانعدام الحماسة لدى الناخبين، لا سيما في العاصمة. فيما يقوم رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري بزيارته الاولى منذ توليه مهامه للولايات المتحدة في الاسبوع الاخير من شهر ايار ،ودلت النتائج على فوز اللائحة المدعومة من رئيس الحكومة سعد الحريري بالمجلس البلدي في بيروت، وذلك رغم عدم تعدي نسبة المشاركة في الاقتراع ٢١٪.ويتمتع الحريري، النائب عن بيروت، بثقل شعبي كبير في العاصمة. وقد رعى تاليف لائحة مؤلفة مناصفة من المسيحيين والمسلمين. وحض الناخبين على التزام المناصفة في التصويت حفاظا على العيش المشترك، بالنظر الى ان المسيحيين اقل عددا من المسلمين.ولم تشهد العاصمة معركة حقيقية على اعضاء المجلس البلدي بسبب اعلان حزب الله، ابرز اركان الاقلية، مقاطعة انتخابات بيروت تضامنا مع حليفه المسيحي ميشال عون، وبالتالي اعتبار المعركة محسومة.واعلن عون، زعيم التيار الوطني الحر، انسحابه من انتخابات بيروت البلدية اثر فشل التوصل الى اتفاق على تشكيل لائحة توافقية مع قوى ١٤ آذار الممثلة بالاكثرية.وكان عون يطالب قبل الانتخابات بتقسيم بيروت ثلاث دوائر حتى لا تطغى اصوات الطائفة السنية التي تشكل الغالبية على اصوات الطوائف الاخرى. لكن اقتراحه لم يلق تأييدا.واعتبر وزير الداخلية زياد بارود ان سبب عدم الاقبال على الاقتراع في بيروت هو عدم اعتماد النسبية في القانون الانتخابي والاكتفاء بالغالبية البسيطة. وكان بارود عرض مشروعا لاصلاح القانون الانتخابي اقره مجلس الوزراء وينص على اعتماد النسبية والورقة المطبوعة سلفا للتصويت، الا ان التعديل لم يجد طريقه الى المناقشة في مجلس النواب. واقتصرت مقاطعة عون على البلدية وخاض المعركة الاختيارية في بيروت التي فازت بغالبية المقاعد فيها قوى ١٤ آذار.في المقابل، بلغت نسبة المشاركة في انتخابات البقاع ٤٩٪، من دون معارك تذكر، في ظل استمرار نفوذ حزب الله في المناطق الشيعية ونفوذ تيار المستقبل بزعامة الحريري في المناطق السنية. وسجلت مفاجآت محدودة من هذا الجانب وذاك.وشهدت مدينة زحلة البقاعية ذات الغالبية المسيحية معركة حادة خسرتها قوى ١٤ آذار لصالح النائب السابق الياس سكاف، وهو احد الزعماء المحليين التقليديين وينتمي الى الاقلية.وتجري الانتخابات البلدية والاختيارية على اربع مراحل. وقد جرت المرحلة الاولى في جبل لبنان (وسط) في الثاني من ايار. وتستكمل في ٢٣ ايار في الجنوب، وفي ٣٠ من الشهر نفسه في الشمال. من جهته يقوم رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري بزيارته الاولى منذ توليه مهامه للولايات المتحدة في الاسبوع الاخير من شهر ايار ، يلتقي خلالها الرئيس الاميركي باراك اوباما، بحسب ما افاد مسؤول حكومي امس الثلاثاء.وقال المسؤول رافضا كشف هويته ان "رئيس الحكومة سيقوم بزيارته الرسمية الاولى لواشنطن قرابة نهاية الشهر، وسيلتقي الرئيس الاميركي".كما سيزور الحريري نيويورك حيث يلقي كلمة امام مجلس الامن الدولي الي يتولى لبنان رئاسته لهذا الشهر. وتستغرق زيارة الحريري خمسة ايام، وتأتي بعد مرحلة من التوتر الكلامي وتبادل التحذيرات بين اسرائيل وحزب الله اللبناني على خلفية تقارير اسرائيلية تتحدث عن تلقي حزب الله اسلحة وصواريخ.وشكك الحريري في صحة التقارير عن نقل صواريخ من طراز "سكود" الى حزب الله عبر سوريا، وحذر من عملية عسكرية اسرائيلية ضد لبنان.وتسلم الحريري رئاسة الحكومة في كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٩. وزار خلال الاشهر الاخيرة عددا من الدول العربية والاوروبية.

الحكومة تشتبك مع الحوثيين .. والسلطات لن تسلم العولقي

مسلحون يهاجمون الشرطة اثناء نقل سجين الى المحكمة في صنعاء

صنعاء / الوكالات

هاجم مسلحون من افراد قبيلة تاجر سلاح يمني امس الثلاثاء موكبا للشرطة كان ينقل الموقوف من سجنه الى المحكمة في صنعاء ما ادى الى اصابة جندي بجروح، على ما افاد شهود عيان. فيما ذكرت تقارير امس ان جنديين يمنيين قتلا وعدد غير محدد من الحوثيين في شمال اليمن أمس الاول الاثنين في معارك هي الاولى منذ توقيع اتفاق الهدنة في شباط وقال الشهود ان "مسلحين تابعين لتاجر السلاح الكبير والرئيس السابق للجنة الوساطة مع الحوثيين فارس مناع، نصبوا كمينا لموكب من الشرطة كان ينقل مناع الى المحكمة وامطروا الموكب بوابل من الرصاص".واضاف الشهود ان جنديا اصيب بجروح غير ان الموكب تمكن من الوصول الى المحكمة.وكانت السلطات اليمنية اعتقلت مناع شقيق محافظ صعدة السابق في ٢٨ كانون الثاني الماضي في صنعاء على خلفية اتهامات حكومية له بالتواطؤ مع المتمردين الحوثيين وتهريب كميات كبيرة من الاسلحة اليهم.وفي تشرين الثاني/يناير، ورد اسمه في رأس قائمة سوداء لبائعي اسلحة وضعتها الحكومة ونشرتها صحيفة الثورة الرسمية.وتجارة السلاح ليست مخالفة للقوانين في اليمن الذي يعد من اكثر الدول المدججة بالاسلحة الفردية، اذ تشير تقارير وتقديرات الى ان اعداد الاسلحة الفردية في اليمن تتجاوز عدد سكانه (٢٣ مليون نسمة) وقد تصل الى حوالى ستين مليون قطعة.ويسري وقف اطلاق نار منذ شباط/فبراير في شمال اليمن بعد ستة اشهر من معارك دامية بين الجيش اليمني والمتمردين الحوثيين في ما اطلق عليه "الحرب السادسة" في الشمال منذ ٢٠٠٤.الا ان معارك جرت الاثنين في اول خرق للهدنة وقتل فيها جنديان وعدد غير محدد من المتمردين.وعلى مدى ست سنوات، ادى النزاع بين صنعاء والمتمردين الحوثيين الى سقوط الاف القتلى ونزوح اكثر من ٢٥٠ الف شخص.من جهة اخرى ذكرت تقارير امس ان جنديين يمنيين قتلا وعدد غير محدد من الحوثيين في شمال اليمن أمس الاول الاثنين في معارك هي الاولى منذ توقيع اتفاق الهدنة في شباط ، وفق مسؤول أمني. وقال هذا المسؤول رافضا كشف هويته ان المواجهات التي ادت ايضا الى وقوع اصابات لدى الجانبين، وقعت في محافظة عمران في حرف سفيان على بعد سبعين كلم شمال العاصمة صنعاء. ونسب المصدر مسؤولية تجدد المعارك الى الحوثيين متهما اياهم باستخدام الية لسد الطريق بين حرف سفيان وصعدة (شمال)، معقل تواجدهم . وافاد المصدر ان الاشتباك استمر حوالى ٣٠ دقيقة قبل ان يتمكن وسطاء من اعادة الهدوء.وزعمت بيانات حكومية يمنية ان الحوثيين اقروا في بيان بوقوع المواجهة ومقتل العديد من عناصرهم لكنهم اتهموا القوات الحكومية. وهي المرة الاولى تجري فيها مواجهات مع الجيش اليمني منذ هدنة شباط في شمال اليمن بعد ستة اشهر من معارك دامية بين الجيش والمتمردين الحوثيين في ما اطلق عليه "الحرب السادسة" في الشمال منذ ٢٠٠٤.وعلى مدى ستة اعوام، ادى النزاع بين صنعاء والمتمردين الحوثيين الى الاف القتلى ونزوح اكثر من ٢٥٠ الف شخص. وحذرت صنعاء في الشهر الفائت المتمردين من خطر استئناف المعارك.الى ذلك نقلت وكالة الانباء اليمنية سبأ عن وزير خارجية اليمن أبو بكر القربي قوله الاثنين إن اليمن لن يسلم للسلطات الامريكية رجل الدين المتشدد أنور العولقي المطلوب حيا أو ميتا وانما سيقدمه للمحاكمة في اليمن اذا القي القبض عليه.وقال مسؤولون امريكيون في ابريل نيسان ان ادارة الرئيس باراك اوباما فوضت بعمليات لاعتقال أو قتل العولقي الامريكي المولد وهو شخصية قيادية لها صلة بجناح لتنظيم القاعدة في اليمن الذي أعلن المسؤولية عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة ركاب متجهة الى ديترويت في ديسمبر كانون الاول الماضي.ونقلت سبأ عن القربي قوله ان الرجل الذي تريد الولايات المتحدة تسلمه "سيحاكم أمام القضاء اليمني" وفقا للقانون اليمني في اشارة الى العولقي ذي الاصول اليمنية.ونقلت صحيفة الدار الكويتية عن القربي قوله "بالنسبة لانور العولقي نحن قلنا بوضوح أنه نتيجة لنشاطه الاخير في اطار العمليات الارهابية فقد أصبح مطلوبا للحكومة اليمنية للتحقيق معه وبناء على التحقيق ستتم محاكمته اذا ثبت ضلوعه في أي من تلك الجرائم. أما قضية تسليمه فموقف الجمهورية اليمنية واضح من هذه المسالة فاليمن يؤكد رفضه تسليم أي مواطن يمني الى أي دول أخرى."وقال العولقي انه أجرى اتصالات مع مشتبه به نيجيري في محاولة لتفجير طائرة الركاب وبطبيب نفسي بالجيش الامريكي متهم بقتل ١٣ شخصا في قاعدة عسكرية في تكساس في نوفمبر تشرين الثاني. وقال مسؤول محلي لرويترز انه في تصاعد لاعمال العنف في شمال اليمن أدت اشتباكات بين قوات حكومية ومتمردين شيعة الى اغلاق طريق رئيسي من العاصمة صنعاء الى مدينة صعدة الشمالية يوم الاثنين